

الفصل الأربعون

جُدْ على نفسك بمساءٍ "مقدّس"

نحن نحتاج من أجل البقاء إلى معرفة
القدسية. إن السرعة التي يعيش بها
معظمنا حياته تعرقل هذا.

كريستوس

المساء "المقدّس" ليس أكثر من أمسية تخصّصها لنفسك فقط؛ وتقوم فيها
بما يحلو لك. تذهب إلى الحديقة العامة، تأخذ حمامَ رغبة، تجود على نفسك بجلسة
مسّاج، تقرأ كتاباً، تحضر حفلة موسيقية، أو ببساطة لا تفعل أيّ شيء على
الإطلاق. لا تضع أيّ مخطّط، ولا تتفق على أيّ مواعيد. هذا المساء مقدّس. إذاً،
حرّره من الأنشطة الدنيوية أو العادية، واستغلّه في أغراض سامية. إذا لم تخصّص
لنفسك أيّ وقت، فأنت تقدّم على خطر إدراج هذا الوقت أيضاً في مخطّطك.

تشتدّ أهمية هذا المساء المقدّس بالنسبة لك مع وجود الأطفال؛ فأنت بحاجة
ماسية إلى وقتٍ لنفسك (الفكرة رقم 87)، ولا يمكنك أن تستمتع بصحبة أطفالك
أيضاً إلا على هذا النحو. كانت والدتي قد تركت مهنتها لأنها كانت تريد أن
تكرّس نفسها كلياً من أجلي وشقيقتي الاثنتين، وقد لاحظتُ في وقتٍ ما أنها لم
تكن تخرج للتسوّق أحياناً إلا للاحتكاك بالراشدين مجدداً. أنت بحاجة ماسة إلى
مسائك المقدّس.

تناول مفكرتك وقلماً أحمر، وعلمْ مساءاتك المقدّسة. فرِّغ نفسك مساءً
واحداً على الأقل كل أسبوع. أنت متزوِّج ولديك أطفال؟ ما من مشكلة.
باستطاعتك أنت وشريكك أن تحرّر كل منكما للآخر مساءً واحداً في الأسبوع.

هذا المساء الحرّ من حقّك. إذًا، لا مشاعر ذنب ولا تأنيب ضمير! دعْ شريكك يفعل
ما يريد في هذا اليوم الحرّ، وعندئذ يكون استرخاؤكما وارتياحكما
وسعادتكما أكبر في الوقت الذي تقضيانه معاً.

